

## ✠ الله صديق الخطاة ✠

الشماس يوسف نورو

الانسان يحتاج الى صديق ليملى فراغه, ويفهمه, وليأخذ ويعطي معه, يحترمه ويكشف له أسرارهِ. يشاركه أحزانه بدون تملق.

أيوب الصديق: في تجربته كان يحتاج لصديق: أولاده توفوا: وزوجته أصبحت له كالشيطان تزيد من نار عذابه عندما قالت له (أما زلت متمسكا بكمالك؟ جدف على الله ومت.. أيوب 2:9).

وأصدقائه لم يحاولوا أن يساعده في تجربته: بل كانوا يطلبون منه أن يخطئ الى ربه.

وعندما رأى أيوب من انه ليس هناك أي أمل: قال لهم (قد سمعت كثيرا مثل هذا الكلام وأنتم كلكم معزون متعبون...أيوب 16:2).

هكذا: حتى داود النبي, عندما رأى وعلم ان كل أبواب القلوب قد أغلقت في وجهه: قال (وقلت في حيرتي: جميع البشر كاذبون..مزامير 11:116).

وذاك المريض في بركة بيت حسدا: تركه كل أقربائه: وظن ان الرب أيضا قد نساه, ولكن يسوع المسيح شفاه.

أليوم: الحسد, والكبرياء, والكذب, أظلموا وغطوا على الحب والصدقة. وبقيت فقط كلمات تسمع من على الشفاه. الحب والصدقة: قبروا في دائرة النسيان: وكثير من البشر قطعوا الأمل من الحب والصدقة. ولكنهم لم يعرفوا من انه هناك صديق حميم وحبيب ليس له ثمن ينتظرهم ولن يتركهم الى الأبد: وهو (يسوع المسيح له المجد).

عندما نحاول ان نجد صديق ما: قبل كل شئ نسأل عن سمعته لنطمئن له. ولكن الله يفتش عن الخطاة ليبني معهم صداقة حميمة: ليخلصهم من خطاياهم وهمومهم ومشاكلهم.

+ آدم أبينا الأول: كان محتاج لسماع صوت الله عندما أخطئ, لكي لا تبلعه الهاوية ويموت في الخطيئة.

+ وسمعان الصفا (بطرس) كان محتاجا لنظرات المسيح عندما أنكره, لكي لا يقتل نفسه كيهوذا

الاسخريوطي. وعندما يحس الانسان انه ضعيف وخاطئ ويحتاج الى صديق ليشاركوا همومه: يأتي الرب لمساعدته: مثلما يقول الكتاب (طوبى للجياع والعطاش الى البر, فإنهم سيشبعون...متى 5:6). لانه عندما تحس بخطاياك وبالمرارة في قلبك: حينها يأتي الرب ليجدك كصديق: لا لكي يحترقك, بل ليداوي ويضمد جراحاتك: لان الرسول يقول (حيث كثرت الخطيئة: تتوافر النعمة أكثر جدا... رومية 5:20).

عندما نبني صداقة مع أحد ما , قبل كل شئ نرى أخطائه. ولكن المسيح قبل كل شئ يرى في  
الإنسان شيئاً ما جميلاً: حتى لو كان خاطئاً.

+ عندما التقى يسوع بالمرأة السامرية: لم يوبخها ولم يدعوها بالزانية. بل قال لها (انذهبي  
وادعي زوجك, وتعالى الى هنا) وعندما كشفت له بصراحة عن حياتها, رأى فيها موهبة الحق:  
ولهذا قال لها (صدقت اذ قلت: ليس لي زوج....يوحنا 4:17).

+ وبالتقاءه بالمرأة الزانية في بيت سمعان الفريسي: لم يوبخها ولم يمسكها من تقبل أرجله: لأنه  
رأى في أعماق قلبها (الحب) وقال (ان خطاياها الكثيرة قد غفرت, لهذا أحببت  
كثيراً.. لوقا 7:47).

+ وزكا جامع الضرائب: الذي كان يحتقره الكل, أصبح يسوع ظيفاً في بيته. لأنه رأى ان قلبه  
مملوء بأعمال الطيبة والحسنة.

+ ولص اليمين: الذي حاول الشعب قتله على الصليب: فتح له الرب أبواب الفردوس. لأنه رأى  
ان قلبه مملوء بالايان أكثر من الكل.

من هو اليوم الانسان الذي يستطيع أن يصادق الخطاة, ويأخذ ذنوبهم وهمومهم , ويعطيهم  
الصفاء والقداسة.

احبائي القراء...

الذي يصادق الرب يسوع المسيح من كل قلبه, سيعطيه الرب القوة ليحب الخطاة.

لا تخف: افتح له أبواب قلبك, وهو سيعمل من داخلك.

الرب يسوع المسيح يحب صداقتنا: وهو الذي يقول (لا أسميكم عبداً بعد, لأن العبد لا يطلعه  
سيده على ما يفعله. ولكني قد سميتكم أحبباء لأنني أطلعتكم على كل ما سمعته من  
أبي... يوحنا 15:15).

يسوع المسيح يفرح عندما يجدننا, ويطلب من ملائكته أن يفرحوا معه.

يسوع المسيح : يحب أصدقائه وأحبائه, لأنه أوفى دينهم على الصليب: ولهذا يحبهم من كل  
قلبه.

أعزائي القراء..

أرجوا أن تكونون قد استمتعتم بقراءة هذا الموضوع من خلال الكتاب المقدس.

المجد لاسم يسوع المسيح الى الأبد الأبدين..... أمين ❖❖

الشماس يوسف نورو